**محاضرات الوساطة المدرسية:**

* **المحاضرة الأولى:**

 "تمثل **الوساطة المدرسية** إحدى الآليات التي يتم اللجوء إليها من طرف مختلف الفاعلين والمهتمين بقضايا التربية والتعليم، للحد مما تعرفه المدرسة من صعوبات ومشكلات، ويمثل الهدر المدرسي أحد أبرز معاناتها.

في حين تسعى وزارة التربية والتعليم إلى تشجيع التمدرس وجعله إجباريا تظهر ظاهرة الهدر المدرسي بقوة، هذه الظاهرة التي نالت اهتمام العديد من الباحثين والتي أكدت العديد من الدراسات أنها جاءت نتيجة تكون مجموعة من المسببات أهمها، المشاكل السيكوتربوية المرتبطة بالمقررات البيداغوجية المركز عليها من جهة و العلاقات السيكوإجتماعية السائدة من جهة أخرى".

* **الوساطة:**

"كل تصور يستند على حل الخلافات ووجود طرفي للنزاع".

* **مميزاتها:**
* سرعتها في حل الخلافات على عكس الجهات القضائية.
* سعيها كسيرورة إلى إشراك الأطراف المعنية في تدبير الخلافات والبحث عن الحلول.
* عدم انطلاقها من أي معطى سابق يحدد ما يتعين فعله أو تركه، وذلك في مقابل اهتمامها بالمواقف الفردية للطرفين.
* **أهميتها التقنية:**
* مجال معرفي يتميز بانفتاحه على مجموعة من العلوم والنظريات في التواصل، تدبير الخلافات، التعلم الاجتماعي.
* سيرورة وطريقة في التدخل تتماشى ومقتضيات الديمقراطيات الاجتماعية والتي تؤكد على أهمية التشارك والتضامن في مقابل محاربة كل ما من شأنه أن يولد الاتكالية والعجز.
* التوفر على مجموعة من التقنيات منها ما هو عام ومنها ماهو خصوصي، وفي مقدمتها الانصات الفاعل، والمساعدة على التعبير عن الانفعالات، وذلك لما يوفره الوسيط كطرف محايد من أجواء تمكن كلا الطرفين من الحديث والتفاوض بعيدا عن التشنج أو الكراهية والعنف، حتى إن لم يصلا إلى اتفاق معين.
* **المحاضرة الثانية:**
* **الوساطة ليست**:
* سيرورة علاجية لكونها لا تركز في حل الخلافات على الأسباب أو المعطيات السيكولوجية للطرفين أو التي أدت إلى بروز هذا الخلاف.
* الصلح
* التحكيم
* الحكم
* **الوساطة كسيرورة وخطوة نحو تدبير الخلافات**:
* ضرورة رغبة الطرفين في الوساطة.
* موافقة الطرفين على الوسيط كطرف ثالث.
* للطرفين مطلق الحرية في اختبار زمن انطلاق الوساطة مدة استمراريتها، والانسحاب حتى بعد عدم الوصول إلى اتفاق.
* **الوسيط ليس:**
* حكما، لأنه لا يملك حق اتخاذ القرار.
* ليس وصيا، لأنه لا يجب أن يقدم النصح والإرشاد.
* ليس معالجا نفسيا، لكونه يمارس الإنصات ويساعد على التعبير عن الانفعالات قصد التمكين من التحاور لحل الخلاف، وليس بغرض تحليل الشخصية أو علاجها.
* ليس قاضيا، لكونه لا يحاكم الطرفين ولا يسعى إلى أن يوضح من منهما على صواب أو خطأ.
* لا يعمل مع القاضي أو تحت إشرافه وبالتالي لا يجب عليه نقل كل الأخبار والأسرار للقاضي.
* **المحاضرة الثالثة:**
* **الوسيط والحياد:**
* ألا يكون الوسيط قد سبق له الانشغال مع أحد الطرفين.
* ألا تكون بينه بين الأطراف المعنية أو أحدهما مصالح مشتركة.
* ألا يكون على صلى عائلية بأحد الطرفين.
* أن لا يكون قد عمل كشاهد لأحد الطرفين.
* **خصائص الوسيط:**
* أن يمتلك الوسيط أفكار أصيلة.
* أن يمتلك روح الدعابة المناسبة.
* أن يمتلك القدرة على التصرف بعيدا عن التطفل في النزاع.
* أن يمتلك القدرة على خلق الشعور بأنه على قلب واحد مع أطراف النزاع، وأنه مهتم بما فيه خيرهم.
* أن تكون لديه قدرة البائع النشط إذا اقتضت الضرورة.
* أن يستطيع السيطرة على مشاعره.
* أن يكون مثابرا وصبورا في جهوده.
* أن يستطيع بسرعة تفهم حركات النزاع وتعقيداته.
* أن يمتلك معرفة خاصة بالحقل الذي يدير فيه عملية الوساطة.
* **الوساطة وسيلة تربوية لمجموعة من الاعتبارات:**
* تقوم المدرسة كمؤسسة تعليمية على احترام دقيق للقانون للنظام للتقييم للتعلم وتلك المعطيات يبقى من المحتمل أن تولد العنف.
* طبيعة القسم بما يفرضه من نظام وبما يثيره من مخاوف متعلقة بالتقييم في بعده الشمولي، سواء بالنسبة للمتعلم أو المعلم.
* صورة المعلم ودوره الذي يتطلب منه أن يفرض قوله وشخصيته وعلمه باعتباره ممثلا للمعرفة وذلك في مقابل خضوع التلاميذ واتباعهم لتعليماته.
* ميكانيزمات التقييم ومؤشرات النجاح والفشل المتمثلة في النقط والمعدلات.
* القانون المدرسي الذي يفرض على الجميع دون أن يسمح بأية إمكانية لمناقشته أو تغييره.
* العقوبات المدرسية.
* **المحاضرة الرابعة:**
* **للوساطة أولويات أساسية:**
* لا يمكن لأحد أن يأخذ حقه بيده.
* لا يحق لأي كان أن يخرق القانون.
* كل خرق للقانون إلا وتتبعه عقوبة.
* لا يشكل اعتماد القوة حلا للخلاف.
* **الوساطة المدرسية وهيكلة هذه الروابط:**
1. العلاقة مع الذات.
2. العلاقة مع الآخرين.
3. العلاقة مع الأشياء.
4. العلاقة مع التمثلات والقيم والرموز الاجتماعية.
5. العلاقة مع الوسط.
* **للوساطة عدة نماذج:**
* **النموذج المدرسي:**
* حيث يتم إدراجها ضمن البرامج والمناهج التعليمية، وأيضا من خلا مجموعة من الأنشطة الموازية كتنظيم ورشات للحوارات الجماعية.
* **النموذج القانوني:**
* إدراجها ضمن المقررات تحت إشراف الوزارة المعنية والمؤسسات العدلية.
* **الوساطة وثلاث جوانب أساسية:**
* **بناء المعارف والكفايات:** حيث يكون المدرس وسيطا حقيقيا بين المعرفة والتلميذ خلال مختلف عمليات بناء المعارف.
* **تذليل المشكلات الاجتماعية والنفسية للمتعلم:** من خلال التواصل بين المدرسة والمحيط الأسري.
* **خلق تفاعل ايجابي بين المتعليمين فيما بينهم:** وإطلاق دينامية تنافسية ايجابية قائمة على التعلم المتبادل فيما بين المتعلمين.